جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

" تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية "

دراسة سوسيولوجية للبرلمان المصري

" Challenges to Empower the Egyptian Woman's Roles in the Parliament "

A Sociological study of the Egyptian parliament

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب قسم علم الاجتماع

" تخصص علم الاجتماع السياسي"

مقدمة من الباحثة

مرفت مسعود جاب الله على قطوش

إشراف

الأستاذ الدكتور	الدكتورة
عبدالوهاب جودة عبد الوهاب الحايس	هدي مصطفي محمد سعد
أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بالكلية	مدرس علم الاجتماع بالكلية

القاهرة

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

((فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا))

صدق الله العظيم

سورة هود، الآية: (٨٨)

كليـــــــة الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراسـات العليا

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: مرفت مسعود جاب الله علي قطوش

عنوان الرسالة: " تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية "
دراسة سوسيولوجية للبرلمان المصري

اسم الدرجة : رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب
قسم علم الاجتماع " تخصص علم الاجتماع السياسي"

لجنة الإشراف:

المشرف	الوظيفة
أ.د/عبد الوهاب جودة عبد الوهاب الحايس	*رئيس قسم علم الاجتماع* *كلية الآداب – جامعة عين شمس*
د/ هدي مصطفي سعد	*مدرس علم الاجتماع* *كلية الآداب – جامعة عين شمس*

تاريخ البحث: ٢٠١٩/٦/٢٧م

الدراسات العليا

ختم الإجازة: / / ٢٠١٩م

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٩م

كليـــــة الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراســات العليا

صفحة العنوان

اسم الباحثة: مرفت مسعود جاب الله علي قطوش

الدرجة العلمية: الدكتوراه
القسم : علم الاجتماع
أسم الكلية: الآداب
الجامعة: عين شمس

سنة المنح ٢٠١٩ م

كليـــــة الآداب
قسم علم الاجتماع
الدراســات العليا

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: مرفت مسعود جاب الله علي قطوش

عنوان الرسالة: " تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية "
دراسة سوسيولوجية للبرلمان المصري

اسم الدرجة : رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب
قسم علم الاجتماع " تخصص علم الاجتماع السياسي"

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د/ إجلال إسماعيل حلمي (**مناقشا ورئيسًا**)
أستاذ بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د/ عبد الوهاب جودة الحايس (**مشـــرفًا**)
أستاذ وريئس قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د/ ايمان محمد عبد الفتاح عز العرب (**منـــاقشًا**)
أستاذ بقسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة طنطا
الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة: بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

شكر وتقدير

" الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله " صدق الله العظيم" قال تعالي: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"، بداية فإنني أحمد الله سبحانه وتعالى، والثناء عليه الذي أعانني ووفقني إلى إنجاز هذا العمل العلمي المتواضع، والذي آمل أن أكون قد وفقت بإتمام الغرض الذي كان من أجله، وأصلي وأسلم على حبيبنا، وقدوتنا خاتم النبيين، وإمام المرسلين سيدنا محمدﷺ، الذي علمنا حب العلم والسعي في طلبه. وبعد،،، فإنه لمن الوفاء الذي يغمر النفس بالغبطة والرضا أن أشيد بدور الذين أعانوني بجهدهم ووقتهم إلى أن خرج هذا البحث إلى حيز الوجود.

لا يسعني وقد غمرني الله بفضله علي إنجاز هذا العمل العلمي إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي ومشرفي الفاضل: **الأستاذ الدكتور / عبد الوهاب جودة الحايس أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس الذي أشرف على البحث بقلب الأب، وذهن العالم،** وتفهمه الحكيم. ولست أغالي إذا قلت أن هذا البحث في مجمله هو ثمرة من غرسه، ونتاج جاد لفكره؛ إذ يرجع إليه الفضل بداية بصوغ عنوانه وحتى تفسير نتائجه. وبهذا كان له الفضل بعد الله تعالى على البحث والباحثة، فقد تولاني بالرعاية والتشجيع منذ أن سجلت بدرجة الدكتوراه وكان موضوع هذا البحث العلمي مجرد فكرة، وظل معي طوال رحلة بحثي مخلصًا في توجهاته العلمية التى طالما أرهقته معي في تنفيذها، ولكنه كان يتقبل تكرار أخطائي بكل صدررحب، وكان دائما يساعدني ويشجعني على تخطيها وتنفيذ كل خطوات البحث العلمي بشكل دقيق، أتوجه بالشكر لسيادته لتعاونه الدائم معي، وتزويده لي بأسس البحث العلمي، وركائز المعرفة، وتحفيزه وتشجيعه لي علي القراءة والمشاركة الأكاديمية مما أعانني على إنجاز هذا العمل فجزاه الله عني خير الجزاء. وبارك الله له في علمه وصحته وأهله علي عطاءه العلمي وصبره.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلي **الدكتورة / هدي مصطفي سعد،** مدرس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس والمشرف الثان علي بحثي، صاحبة القلب الطيب والنقي والخلوقة والكريمة علي حضورها اليوم معي وقائع المناقشة العلمية، فحضورها أعطي دعم وثقة كبيرة، وأيضا علي جميع ملاحظاتها القيمة خلال المقابلة الأخيرة، ودعمها النفسي وتشجعيها لي بالثبات ونصحها لي حول كيفية أجتيازالمناقشة العلمية. كما أشكر سيادتها علي الملاحظات القيمة والثرية فلها مني جزيل الشكر والتقدير لما قدمتيه لي من ملاحظات وتوجيهات قيمة أثناء اللقاء الأخير ومقابلتي لسيادتها بالجلسة الأخيرة والتي أثرت تفكيري ونمت لدي الوعي والمعرفة بالكثير من الأمور الأخري..إلخ، فهي لم تبخل عن إرشادي أو مساعدتي، فجزاها الله خير الجزاء، وبارك الله في علمها وصحتها وأهلها.

كما يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى **العالم الجليل الاستاذة الدكتورة/ إجلال اسماعيل حلمي**، أستاذ بقسم علم الاجتماع بكلية **الآداب** - جامعة عين شمس - ؛ التي شرفتني بقبول مناقشة هذا البحث وتحكميه، وأدعو الله عز وجل أن يجزيها خيرًا، ويفيض بعلمها ورقي خلقها على جميع الدارسين، اللهم امين.

كما أسدي خالص شكري وتقديري إلى **الأستاذة الدكتورة/ ايمان عز العرب**، أستاذ بقسم علم الاجتماع - جامعة طنطا - لتحملها مشقة السفر والتي شرفتني بقبول مناقشة هذا العمل وتقييمه فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله لها في علمها وصحتها وأهلها.

كما أتقدم بخالص الشكر لكل من: الأستاذ الدكتور أحمد بدوي موسي، خبير علم الاجتماع، **والدكتورة/ سحر علي عبد المعطي** المدرس بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، **والدكتورة / عبير عباس**، المدرس بكلية **الآداب** جامعة دمياط، **والدكتورة/ نجلاء المصلحي** المدرس بكلية **الآداب** جامعة عين شمس، علي تحملهم عناء مراجعة دليل المقابلة؛ مما انعكس بشكل إيجابي على بلورة موضوعه، وصياغة أهدافه، تساؤلاته. كما **لا يفوتني أن أسدي أسمى آيات الشكر والعرفان إلى دكتورة/ نجلاء المصلحي** مدرس بكلية الآداب - جامعة عين شمس – لتشجيعها الدائم لي فلها مني خالص الشكر والتقدير والاحترام.

كما أتوجه بالشكر إلي دكتورة دنيا علم الدين الشربني مدرس مساعد بكلية الاداب قسم علم الاجتماع جامعة الأزهر بتفهنة الأشراف، جزءا لما قدمته لي من عون ومساعدة في اتمام هذا البحث. باستخدام برنامج(NVIVO) ولا يفوتني أن أرسل بطاقة شكري وتقديري فالشكر واجب لقسم علم الاجتماع بكلية الاداب، الذي منحني شرف الانتماء لجامعة عين شمس العريقة. وأتقدم بالشكر إلي السادة أساتذة قسم علم الاجتماع وجميع الأساتذة بالقسم لما قدموه إلي من عون، وعلم على مدى سنوات دراستي بالقسم. كما أشكر كل أعضاء الهيئة المعاونة جميعا وطلاب الدراسات العليا، وأخص بالذكر طلاب المدرسة العلمية للأستاذ الدكتور عبد الوهاب جوده الحايس، على ما أحاطوني به من دعم واهتمام، كما أخص بالذكر كل من الأستاذة بسمة علواني المدرس المساعد بقسم علم الاجتماع، والأستاذة هالة سعد، المعيدة بقسم علم الاجتماع أيضا لمساعدتهن لي ودعمهن طول أنهاء أجراءات المناقشة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لجميع الصديقات والزملاء الأعزاء بالكلية فلهم مني كل التقدير والاحترام على ما أحاطوني به من دعم واهتمام وحب صادق وأهتمام باخلاص. والذين احتضنوني

طيلة فترة دراستي بجامعة عين شمس؛ فأحسست وأنا بينهم بحنان الأسرة والدفء والاهتمام والرعاية، وحب الأخت وأشكر الله علي هذه المحبة الصادقة لوجه الله. نعم فكنتن خيرة الأخوات.

ولعل **الشكر الأسمي والتقدير الأوفى**، وأول من أدين لهم بواجب الشكر والعرفان هما أسرتي العزيزة، ولولا ثقتهم ودعمهم الدائم لي ما كنت اليوم في هذا المقام العظيم. والذين أعجز عن شكرهم بمجرد كلمات، فقد أمدوني بفيض من الرعاية والحنان والتشجيع والمساعدة المستمرة لإتمام هذا العمل فهم الذين بذلوا معي كثيرًا من الوقت والجهد والمال، وذللوا لي بفضل الله كثيرًا من الصعاب التي واجهتني طول فترة دراستي واقامتي بمحافظة القاهرة، والذي لن أوفيهم حقهم مهما أفعل، جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتهم جميعا، وأخص بالذكر أمي العزيزة، ونبض قلبي ونور دربي في الحياة عرفاني لها بالجميل التي لولا وجودها معي في الحياة، ولولا ثقتها ودعمها الدائم وتشجيعها لي ما كنت اليوم في هذا المقام. وختامًا، أدعو الله عز و جل بكل الحب والأمل لها أن يضع فيه البركة، وان يدوم عليها نعمتي الصحة والعافية. فلهم منى جميعا كل التقدير والاحترام.

كما أتوجه بكل شكري وتقديري لأختي العزيزة " نصرة مسعود جاب الله علي"، لدعمها وتشجعيها لي علي انجاز هذا البحث العلمي،، فلها منى كل المحبة الخالصة الصادقة والتقدير وعظيم الشكر والعرفان، وأدعو الله أن يتم نعمته عليها، كما أتوجه بالدعاء الحيب إلي أبي الحيب رحمة الله وأدعو الله أن يدخله الفردوس الأعلى جزءاً لما صنعه لي. وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مد يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع ممن فاته شكري على كريم فضله، فجزآهم الله جميعًا خير الجزاء، وفتح الله عليهم بابًا من أبواب العلم يستنيرون بضيائه، إنه على كل شيء قدير.

وفي النهاية واخيرًا لا أدعى الكمال، فالكمال لله وحده، وحسبي أنني اجتهدت وأخلصت، فإن أصبت فالفضل من الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأن آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة..

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحات
فهرس	ط-م
مقدمة	ن – ر
الباب الأول: المدخل النظري والمنهجي للبحث .	١ – ٧٣
الفصل الأول منهجية دراسة تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية	٢ – ٢٨
تمهيد:	٣
أولًا: الصياغة التصورية للبحث	٤-١٩
ثانيًا : التصميم المنهجي للبحث	١٩-٢٦
ثالثا: تحليل البيانات الميدانية	٢٦-٢٨
التعقيب	٢٨
الفصل الثاني الأتجاهات النظرية المفسرة للعلاقة بين تحديات تمكين المرأة والاداء البرلماني	٣٠-٥٤
تمهيد	٣٠
أولًا: الأتجاهات النسوية	٣٠-٤٣
ثانيًا : نظرية الممارسة لبييربورديو	٤٤-٤٩
ثالثًا :أهم الاستنتاجات التي تم استخلاصها للاتجاهات النسوية، ونظرية الممارسة	٤٩-٥٠
التعقيب	٥١-٥٤
الفصل الثالث الدراسات السابقة الخاصة بتحديات تمكين المرأة المصرية من المصرية من أداء أدوارها البرلمانية:رؤية نقدية	٥٦-٧٣
تمهيد :	٥٦
أولا:دراسات خاصة تمكين المرأة المصرية سياسيًا	٥٦-٦١
ثانيا: دراسات خاصة بالدور البرلماني	٦١-٦٥
ثالثا: دراسات خاصة بالتحديات التي تواجه المراة البرلمانية	٦٥-٦٨
تعقيب	٦٩-٧٣

الموضوع	رقم الصفحات
الباب الثاني تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية: الدراسة الميدانية للبحث	٧٥-١٧٢
الفصل الرابع تمكين المرأة المصرية البرلمانية	٧٦-١٣٧
تمهيد:	٧٦
أولًا: تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية في الهيئة التشريعية	٧٧-٧٩
ثانيًا : القضايا التي ناقشتها النائبات	٧٩-٨٦
ثالثا: مستويات تمكين المرأة وفقا للقواعد الدستورية والقانونية.	٨٦-٩٠
رابعًا: الاجندة التشريعية لانتخابات مجلس الشعب " البرلمان " ٢٠١٦:	٩١
التعقيب	٩٢
الفصل الخامس: الأداء البرلماني للمرأة المصرية	٩٤-١٣٧
تمهيد:	٩٤
أولًا: الأداء البرلماني للمرأة المصرية داخل مجلس النواب	٩٤-١٣١
ثانيًا: العلاقة بين الأداء البرلماني و تمكين المرأة البرلمانية:	١٣١-١٣٤
ثالثًا: تقييم أداء نائبات البرلمان :	١٣٤-١٣٥
التعقيب	١٣٦-١٣٧
الفصل السادس: أنماط تحديات تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية	١٣٨-١٧٢
تمهيد:	١٣٨
أولًا : مناقشة التحديات في ضوء رؤية المداخل النظرية:	١٤٠-١٤٩
ثانيًا: التحديات الخاصة بالأدوار البرلمانية (رقابية – تشريعية – سياسية)	١٤٩-١٥٥
ثالثًا: التحديات التي تواجه المرأة البرلمانية داخل مجلس النواب المصري	١٥٥-١٥٩
رابعًا : تحديات التي تواجه المرأة البرلمانية داخل اللجان النوعية	١٥٩-١٦٣
خامسًا: التحديات الذاتية الخاصة بطبيعة عمل المرأة البرلمانية :	١٦٣-١٦٦
سادسًا: التحديات الخاصة بمدي تعاون الجهات المختصة والجهاز التنفيذي والإداري	١٦٧
سابعًا: التحديات التنظيمية : Organizational Challenges	١٦٧
ثامنًا: التحديات القانونية :Legal Challenges :	١٦٧
تاسعًا: كيفية معالجة التحديات التي تواجه المرأة البرلمانية	١٦٨-١٧٠
التعقيب	١٧١

الموضوع	رقم الصفحات
الخاتمة : الخاتمة النتائج البحث وتفسيرها.	١٧٣
تمهيد:	١٧٣
أولا : النتائج العامة في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته	١٧٣-١٨٢
ثانيًا: الدلالات النظرية للنتائج للبحث	١٨٢-١٩٤
ثالثًا : الدلالات العلمية للبحث والتوصيات المقترحة .	١٩٤-١٩٧
رابعًا: موضوعات جديرة بالبحث في المستقبل .	١٩٧
قائمة المراجع	١٩٩-٢١٤
أولا: المراجع العربية	١٩٩-٢١٠
ثانيا: المراجع الأجنبية	٢١١-٢١٤
ملحقات البحث	١-٢٣
ملخص ومستخلص البحث باللغة العربية	
ملخص ومستخلص البحث باللغة الإنجليزية	

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (١) يوضح نسب تمثيل النساء في البرلمان المصري من ١٩٥٧إلي ٢٠١٤.	٨
رقم (٢) نسب تمثيل المرأة علي المستوي العالمي في بلدان الشمال الأوربي	٩
جدول (٣) يوضح خصائص العينة وفقًا للفئة العمرية للنائبات مجلس النواب المصري	٢٢
الجدول (٤) يوضح خصائص العينة وفقًا لتوزيع المنصب القيادي داخل مجلس النواب	٢٣
الجدول (٥) يوضح توزيع العينة وفقا للدوائرالانتخابية	٢٤
جدول (٦) يوضح الصفة الانتخابية (توزيع العينة وفقا للصفة الانتخابية ، وطريقة الالتحاق بالمجلس	٢٦
جدول (٧) يوضح النسب المئوية التي تدل علي الخبرة البرلمانية لأعضاء مجلس النواب المصري بوجه عام في الفترة من (٢٠٠٠ إلي ٢٠١٦)	٨٣
جدول (٨) يوضح تطور تمثيل المرأة في مجلس النواب المصري	٨٥
الجدول (٨): تطور عضوية المرأة المصرية بالبرلمان المصري بدا من (٢٠١٠: ٢٠١٥)	٨٦
الجدول (٩) يظهر أهم المهن التي يمثلها أعضاء مجلس النواب (برلمان ٢٠١٦)	٨٧
الجدول (١٠) يوضح الأداء البرلماني للأعضاء مجلس النواب خلال الجلسات العامة	٨٨
جدول (١١) يوضح الأداء الرقابي لأعضاء المجلس خلال أدوار الأنعقاد الثلاثة بالإضافة إلي أهم الاستنتاجات للأداء الرقابي للمرأة البرلمانية	٩٤
جدول (١٢) يوضح الأداء الرقابي لأعضاء المجلس خلال أدوار الأنعقاد الثلاثة، بالإضافة إلي أهم الاستنتاجات للأداء الرقابي للمرأة البرلمانية	٩٥
جدول (١٣) يوضح الأداء التشريعي للنائبات والسادة أعضاء المجلس والتي تتضح من الجدول التالي، ومن تحليل المضمون لأداء التشريعي للنائبات ببرلمان ٢٠١٥ – ٢٠١٦	١١١
جدول (١٤) يوضح مدى مشاركة النائبات والنواب في الأداء السياسي خلال الأدوار الانعقاد الثلاثة	١٢٨

فهرس الأشكال

الأشكال	الصفحة
الشكل (١):يوضح ممارسة النائبات دورهن الرقابي	٩٨
الشكل (٢) يوضح مدى مساهمة " المرأة البرلمانية" عينة البحث بالنسبة للبيانات العاجلة	١٠٣
والشكل (٣) يوضح مدى مساهمة أفراد العينة في لجان الاستطلاع والمواجهة	١٠٩
الشكل رقم (٤) يوضح مدى مساهمة النائبات أفراد العينة في مناقشة مشروعات القوانين المقدمة من النائبات والنواب الآخرين.	١١٦
الشكل (٤) :يوضح أفراد دور عينة البحث في مناقشة مشروعات القوانين	١١٩
الشكل(٥) :يوضح مشاركة أفراد عينة البحث في مناقشة مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة	١٢٠
الشكل التالي (٦) يوضح أهم مؤشرات التحديات الخاصة بالأداء والدور الرقابي لأفراد عينة البحث الميداني	١٤٤
شكل (٧) يوضح مؤشرات التحديات الخاصة بالدور والأداء التشريعي للمرأة البرلمانية	١٤٦
الشكل (٨) يوضح التحديات الخاصة بالأدوار البرلمانية التشريعية والرقابية والسياسية من واقع مقابلات المبحوثات "أفراد عينة البحث"	١٤٨
الشكل التالي (٩) يوضح مؤشرات التحديات التي تعيق الأداء والدور السياسي للمرأة البرلمانية	١٥٢
الشكل التالي(١٠) يوضح السلوكيات الخاطئة داخل الجلسات	١٥٦
شكل (١١) يوضح تحديات خاصة باللائحة الداخلية للمجلس	١٥٧
الشكل (١٢) يوضح وجود تحديات تعوق أداء البرلمانيات باللجان النوعية.	١٥٩
شكل (١٣) يوضح تحديات خاصة بنسبة تمثيل المرأة بالبرلمان	١٦٢
الشكل(١٤) يوضح نسب التمثيل البرلماني للمرأة في المجلس الواحد	١٦٣
الشكل (١٥) يوضح أهم مؤشر للتحديات الإدارية والبنيوية داخل اللجان النوعية	١٦٥
الشكل التالي (١٦) يوضح مؤشرات التحديات الخاصة السلطة التنفيذية والجهاز الإداري والتنفيذي	١٦٦
الشكل (١٧) يوضح مقترحات لتفعيل الأداء البرلماني لأعضاء البرلمان	١٦٨

المقدمة:

يتطلب تمكين المرأة تحقيق المساواة بين الجنسين فلا يمكن أن تتحقق بدون المساواة بين الجنسين، و ما دامت المرأة تستبعد منها ستظل مشاركة المرأة في العمل العام (السياسي) مشاركة ضعيفة وغير متوازنة؛ فالتنمية القابلة للاستدامة تتطلب مشاركة كل أفراد المجتمع (الرجال والنساء معًا).

وظهر في الاوانه الأخيرة تزايد الاهتمام العالمي بقضية التصدي لإقصاء المرأة و تهميش دورها، و قد ترجم هذا الاهتمام في شكل عدة مواثيق و إعلانات و مؤتمرات و تقارير دولية؛ حيث أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1975 سنة دولية للمرأة، ثم أعلنت الفترة من 1976 حتى 1985 عقدا دوليا للمرأة، واعتمدت الاتفاقيات الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 1979، كما اعتمد مؤتمر نيروبي الدولي عام 1985 الاستراتيجيات لتنمية المرأة، و اعتبر المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة عام 1994 أن تمكين المرأة و تحسين مستوي مشاركتها وفي العمل السياسي. كذلك، أكد مؤتمر القمة العالمي للتنمية البشرية الذي عقد في كوبنهاجن عام 1995 أن تقدم المرأة و تحقيق كامل إمكاناتها يعد عنصرا أساسيا في تقدم المجتمع كافة والعمل علي مواجهة التحديات التي تعرقل أداء المرأة .

كما نادي مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع المنعقد في بكين عام 1995 على ضرورة مشاركة المرأة في عمليات التنمية و تحقيق المساواة بين المرأة و الرجل في مختلف المجالات من أجل التوصل إلى استدامة عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و تضمن إعلان الأمم المتحدة للألفية الثالثة أن تقوم الدول الأعضاء بالأمم المتحدة حتى عام (2015) بتحقيق المساواة بين الجنسين، من أجل خلق بيئة عمل مناسبة لكل منهم.

و في خضم تلك الموجة من الاهتمامات الدولية لتمكين المرأة لذلك أخترت الباحثة التساؤل الآتي: ما أنماط التحديات التي تواجه تمكين المرأة المصرية البرلمانية، وإمكانية تفعيل دورها البرلماني، وقدرتها على خلق بنية تشريعية قادرة على القيام بدورها لخدمة أهالي مجتمعها من جانب ثانٍ، ومدى قدرتها على التعاون مع أعضاء البرلمان – سواء كانوا رجالًا أو نساءً – للدفاع والتشريع؟ بالإضافة إلي مدى وعيهن لفاعلية أدوارهن ومدي قدرة المرأة علي تحمل المسئولية ومناقشة مشكلات المجتمع المصري وأهالي الدائرة، إلي جانب وتنشيط دورهن في خدمة أهالي الدوائر الانتخابية للمرأة البرلمانية. هذا بالإضافة إلي رصد وتحليل الأدوار الرقابية والتشريعية والسياسية في البرلمان المصري، وتسعى الباحثة لإبراز أهم نقاط القوة والضعف - إن وجدت - لدور الانعقاد الأول للفصل التشريعي الأول، و لمعرفة الأسباب وراء ذلك.

علي الرغم من سعي المجتمعات لتمكين المرأة إلا أن مسح التراث أثبتت وجود بعض التحديات التي تواجه تمكين المرأة لذلك سعت الباحثة من لتبني منظور حقيقي وتحليل سوسيولوجي والذي يفترض أن يعالج به قضايا المرأة. وأيضًا معرفة حقوقها وأدائها، ويتطلب هذا معرفة الوضع القائم للمرأة المصرية في مختلف المجالات. مما يتطلب الأمر دراسة واقع وضع المرأة، ودراسة أهم التحديات التي تواجهها ومتطلبات وصولها إلى قبة البرلمان، وقدراتها على تناول القضايا الشائكة المرتبطة بالمرأة المصرية، وتتجلى هذه الجهود التي تقوم بها المرأة البرلمانية في قيامها بأدوارها البرلمانية المنوطة بها من حيث تناول التشريعات الداعمة للمرأة المصرية بصفة عامة، وتعديل بعض التشريعات القانونية التي تحد من ترسيخ التمييز ضد المرأة، ودعم سياسات تحسين مكانة ووِضع المرأة المصرية في المجتمع ووضع القضايا الخاصة بهن على الأجندة البرلمانية.

وبناًء علي ما سبق توضحه تتضح أهمية دراسة موضوع البحث مع تزايد الاهتمام بدراسة البرلمان المصري، وفي إطار العمل الأكاديمي(العملية والعلمية) والتي تكتسبها هذه المؤسسة في النظم الديمقراطية من خلال الأدوار التي تؤديها المرأة المصرية البرلمانية خاصة في المجال السياسي، وفي ظل التحول الديمقراطي ووفقًا لما جاء بالدستور المصري، وما يشهده المجتمع المصري، من تغييرات جذرية في أسلوب الممارسة وآلياتها. مع استقرار الواقع البرلماني المصري، نلاحظ أن دور الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان المصري قد ظل مقصورًا على قضايا الالتزام الحزبي لنوابه وتوجيه سلوكهم التصويتي، لذلك ضمن الدستور المصري المساواة بين المواطنين، ويضاف إلي ذلك عامل " النوع الاجتماعي "حيث نجد أن البرلمان المصري شهد أكبر نسبة تمثيل للمرأة المصرية.

ويتضح ذلك من خلال الانتماء السياسي لمجلس النواب المصري إلي 351 عضو مستقلين، وعدد 244حزبيين، وعدد 448 فردي،بينما ينقسم الكتلة النسائية للعضوات في المجلس إلي 28 عضوة معينة، و120 عضوة من القائمة. تحتل المرأة الانتخاب عن طريق القائمة 56،فردي 20، معين،14، ويكون الإجمالي 90 نائبة طبقًا للصفة السادة النواب .لذا، يعتبر موضوع دراسة " تحديات تمكين المرأة المصرية من أداء أدوارها البرلمانية" من الموضوعات التي تشغل بال الكثيرين من الباحثين والمهتمين بالعمل البرلماني، ودراسات المرأة المصرية بشكل عام.

هدف البحث إلي التعرف علي التحديات التي تواجه تمكين المرأة المصرية من أدوارها البرلمانية، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بطرح عدد من الأهداف علي النحو الاتي

الهدف الأول: معرفة مظاهر تمكين المرأة المصرية داخل مجلس النواب واللجان النوعية؟. بينما الهدف الثاني : الوقوف على طبيعة الأداء البرلماني للمرأة؟ ويتمثل الهدف الثالث: معرفة التحديات التي تواجه تمكين المرأة من خلال أداء أدوارها البرلمانية، وتضمن الهدف الرابع : ما رؤية النائبات لدعم المقدم لهن من الأجهزة المحلية تجاه الدور البرلماني للنائبات داخل الدوائر الانتخابية ومن التحديات التي تواجه تمكين المرأة البرلمانية ؟

والبحث الحالي يمثل محاولة جادة لوضع أساس أكثر واقعية للدراسات الميدانية تركز على الظاهرة نفسها، وليس علي أراء خاصة بالظاهرة أو مقياس أراء الظاهرة ،خصوصا أننا ما زالنا نحتاج لمثل هذه الدراسات في مجتمعنا والتي تركز على دراسة القضايا المهمة النادرة، ولعل قضية البحث الراهن من أبرز القضايا التي نجد ندرة في خوض غمارها في مجال علم الاجتماع السياسي. ومن هذا المنطلق وجب علينا نحن المتخصصين في العلوم الاجتماعية، أن نأخذ بعين الاعتبار أهمية دراسة تحديات تمكين المرأة المصريةة، وكيفية إنجازها لقضايا المرأة المصرية، ويدور موضوع البحث حول محورين متغيرين أساسيين كالآتي:

أ) : تحديات تمكين المرأة المصرية ب) : الأداء البرلماني للمرأة المصرية.

يتضح ذلك من التراث النظري وجود تحديات تواجه المرأة البرلمانية المصرية والتي تعيق مشاركتها في الحياة السياسية، بدءًا من الأعراف الثقافية والقوانين التمييزية إلى حد الوصول إلى الشبكات السياسية والموارد المالية. فعندما يتم انتخاب النساء في الواقع، لا يزال يواجهن عقبات، مثل الافتقار إلى الدعم المؤسسي، والصور النمطية للجنسين عن أدوار المرأة وقدراتها المهنية، والتحديات التي تواجه التوازن بين الحياة الخاصة والمهنيه لمواجهة هذه التحديات حيث؛ أقامت النساء والرجال في البرلمانات والمجالس المحلية هياكل إدارية وشبكات وآليات دعم وخطط